دورُ تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلبة

The Role of History Department Teachers in the Colleges of Education in Enhancing Intellectual Security from the Students' Point of View

الأستاذ الدكتور
صادق عبيس الشافعي

المدرس المساعد
أحمد مهدي العجيلي

Dr. Sadiq Abies Al-Shafei.
Mr. Ahmed Mahdi Al-Ajili
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

كلمات مفتاحية: المنهج الوصفي التحليلي / الانتماء الوطني/ الأمن الفكري/ الهوية الوطنية

ملخص البحث

يهدفُ البحثُ الحالي التعرّف على :

١- دور تدريسيي قسم التأريخ في كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلبة.

٢- التعرّف على الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على دور تدريسيي قسم التأريخ في كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري بحسب متغيّر النوع(ذكور –إناث).

ويتحدّد البحث الحالي بجميع طلبة قسم التأريخ في كلّيّة التربية في جامعة كربلاء - الدراسة الصباحية خلال العام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩م) .

ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثان على ما يأتي :

١- استخدام (المنهج الوصفي التحليلي) في البحث عن دور تدريسيي قسم التأريخ في كليات التربية في تعزيز الامن الفكري من وجهة نظر الطلبة

٢- بناء مقياس الأمن الفكري، بالاعتماد على الإطار النظري المتوّفر، وتكوّن المقياس في صورته النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات والقوة التمييزية , من (٤٥) فقرة ، توزعت بين ثلاثة مجالات هي (الانتماء الوطني –الانتماء الحضاري –التفكير الناقد) واستكمالاً لذلك طبّق الباحثان المقياس على عينة قوامها(٢٢٤) طالباً وطالبة من طلبة قسم التأريخ في جامعة كربلاء. ثم حُلّلت البيانات بالاستعانة بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وكانت النتائج كما يأتي:

١- ان تدريسيي قسم التاريخ كان لهم دور في تعزيز الأمن الفكري عند طلبتهم وبدرجة كبيرة.

٢- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث على أداة (ألأمن الفكري) تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث). وبناءً على هذه النتائج، قدّم الباحثان عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة.

Abstract

The current research aims to identify:

1- The role of the history department teachers in the faculties of education in enhancing intellectual security from the students› point of view.

2- Identifying the differences in the responses of the members of the research sample to the role of teaching staff in the history department in the faculties of education in enhancing intellectual security according to the gender variable (males - females).

The current research is determined by all students of the History Department in the College of Education at the University of Karbala - morning studies during the academic year (2018-2019).

To achieve the objectives of the research, the researchers relied on the following:

1 - Using the (Descriptive and Analytical Approach) in researching the role of the history department teachers in the Faculties of Education in enhancing intellectual security from the students› point of view.

2 - Building the Intellectual Security Scale, based on the available theoretical framework, and the scale was formed in its final form after completing the conditions of truthfulness, constancy and discriminatory power, from (45) paragraphs, which were divided into three domains: (national belonging - civilized belonging - critical thinking). The researchers measured the scale on a sample of (224) male and female students from the history department at Karbala University. Then the data were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), and the results were as follows:

1- The history department teachers had a large role in enhancing the intellectual security of their students.

2- The results also showed that there were no statistically significant differences in the responses of the individuals of the research sample to the tool (intellectual security) according to the gender variable (male - female). Based on these results, the researchers presented a number of appropriate conclusions, recommendations and proposals.

المقدمة

الفصل الاول(التعريف بالبحث)

اولا /مشكلة البحث .

لقد مرّ المجتمع العراقي وما زال يمرّ بتغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية كثيرة غيّرت الكثير من بنيته ولمس أفراده بمختلف فئاتهم العمرية والفكرية وقد اتصفت تلك التغيرات بحدوثها السريع ففي السنوات العشر الاخيرة واجه المجتمع العراقي العديد من التحديات والتغيرات التي كان أثرها واضحا على فكره وسلوكه لعل من أبرزها تردي الأوضاع الأمنية وسوء التخطيط لإدارة البلاد ونهب ثرواته وتفشّي ظاهرة البطالة في صفوف الخريجين والانحراف القيمي والتطرّف الفكري والديني الذي أسهم بمساعدة غربان الشر عصابات (داعش) الإرهابية من احتلال أجزاء كبيرة من أرض العراق ناهيك عن قتل وتهجير آلاف من العوائل. (الشافعي والفتلاوي,٢٠١٦,ص٣١٨) ،ومن أكثر فئات المجتمع تأثّراً بتلك الأفكار هم فئة الشباب فبعضهم انساق وراء تلك الافكار الهدامة أو حتى تبنيّها في بعض الأحيان, وهنا يتوجّب على المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات تكثيف الجهود في حماية الشباب من جميع الانحرافات من خلال تربيتهم على المحافظة على كافة المعتقدات والافكار والممارسات السليمة , وبذلك يمكن تعزيز الأمن الفكري الذي يعدّ بمثابة الحصن المنيع للأفراد فهو يعمل على تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تحفظ الشخصية وحريتها , فالأمن الفكري له دور مهم في تحصين الشباب والمجتمعات وحمايتهم من أن يصبحوا ضحايا الانحراف , وان المجتمع بجميع أفراده ومؤسساته يتطلّع دائما إلى سيادة الأمن والاستقرار وهذا الأمر قد يكلّف المجتمعات الكثير من الوقت والجهد والمال وقد لا تصل تلك المجتمعات الى بلوغ تلك الأهداف إذا لم تبدأ بتحصين عقول شبابها من شوائب الفكر الضالّ والعقيدة الفاسدة وثقافة التغريب التي تصارع الثقافة الدينية في وجودها. (الحيدر ،٢٠٠٢، ص ٣٤) . لذلك يمكن حصر مشكلة البحث الحالي من خلال طرح السؤال الآتي :- (ما دور تدريسيي قسم التاريخ في كلية التربية – جامعة كربلاء في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلبة)

ثانيا / أهمية البحث.

يُعدّ العلم من أهمّ مقوّمات المجتمعات ، وسببا في بنائها ،وتقدّمها ،كما انهُ يساعد على تقدّم الدول النامية ،ويمسح العوامل المؤدية للفقر والجهل والأمية ،والرجعية والتي تعدّ من أسباب تنامي الدول وتأخّرها فكريا .فالعلم من الأمور الضرورية ،الواجب توافرها في حياة الانسان كما هو الحال في المأكل والمشرب .وبذلك يساهم العلم في إنتاج وسائل تمكّن الانسان من مواكبة العصور ،والأزمنة المختلفة وتساعده على تكوين وبناء المستقبل المشرق.(الشايب،٢٠١٤،ص٢٢)

ان الثروة الحقيقية لكل الأمم تقاس بقدرتها على استثمار عقول أبنائها في ترسيخ العلم الذي يكون الصانع الحقيقي لمتطلبات الحياة ، .(الحاج،٢٠٠٢،ص٤٣) ولأن الجامعة إحدى أهمّ الأدوات التي يكون لها الدور الكبير في التغيير الاجتماعي والثقافي ، وأحد الأسباب المهمّة في التقدّم العلمي والتقني لذا يجب اعطاء هذه المؤسسة بالغ الأهمية. (الحاج ،٢٠٠٨،ص٣) ويمثّل أعضاء هيئة التدريس الركيزة الأساسية في أساسيات التعليم العالي ،من حيث العمل الذي يقوم به تدريسيو الكلية ،والمتمثل بالتدريس والقاء المحاضرات، والاتصال

بالطلبة ، وكذلك عملية البحث العلمي الذي يكون للتدريسي فيها الدور الأساس وفقا لاستعداداته وخبراته.(علي،٢٠٠٥،ص٩٦) ويعدّ الأمن الفكري الهاجس الذي يشغل المجتمعات ،لارتباط أهميته مع أهمية العقل البشري، الذي ميّز الله به الانسان على سائر المخلوقات ،حيث ان العقل البشري هو مناط بالتكليف ،وهو في طبيعة الحال محل الإبداع والإنتاج ،وكذلك هو محل التفكير والتحليل والنقد وغيرها ،وبذلك يعدّ المحرّك الرئيسي للإنسان ،وهو الذي يحدّد موقفه تجاه القضايا المعاصرة ،وهو كذلك يدفع بالإنسان لعمل ما ،أو الامتناع عن ذلك العمل ،وهو مسؤول أيضا عن اتخاذ القرارات في مواقفه.(المالكي،٢٠٠٩، ص٣٣)

ممّا سبق ، يلخّص الباحثان أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :-

١- بيان أهمية المؤسسة الجامعية من خلال دورها في بناء جيل أكاديمي علمي، وتكوين مفاهيم واتجاهات تربوية لدى الطلبة.

٢- بيان أهمية تعزيز الأمن الفكري الذي يعدّ العامل الأهمّ في ترسيخ جذور الفكر السليم، والحصن المنيع لمواجهة التحدي الخطير المتمثّل بالعولمة الفكرية .

٣ــ يمكن الإفادة من مقياس الأمن الفكري عند بناء المناهج الدراسية.

٤- يعدّ هذا البحث وبحسب علم الباحثين أول بحث علمي محلي يهدف إلى معرفة دور تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلبة.

ثالثا/ أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرّف على دور تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلبة.

٢- التعرّف على الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على دور تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري بحسب متغيّر النوع(ذكور ، إناث).

رابعا / حدود البحث:

يتحددّ البحث الحالي بالحدود الاتية:

١ـ الحدّ الموضوعي: التعرّف على دور تدريسي في قسم التاريخ في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلبة.

٢ـ الحدّ المؤسساتي: أجري البحث في كلية التربية للعلوم الانسانية ـ جامعة كربلاء.

٣ـ الحد البشري :اجري البحث على طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية ـ جامعة كربلاء.

٤ـ الحدّ الزماني: أجري البحث خلال العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

خامسا/ تحديد المصطلحات

اولا ـ الدور/ وعرّفه كل من:

١ـ (مرسي،٢٠٠١) :

«مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقّق ما هو متوّقع في مواقف معيّنة ويتّرتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة» . (مرسي ،٢٠٠١،ص١٣٣)

٢ـ (الشبول والخوالدة،٢٠١٤):

«شكل من أشكال الإجابة على ما ينتظره الآخرون أو يتوّقعه من الفرد ويشتمل على دور الفرد المواقف والقيم والسلوك». (الشبول والخوالدة،٢٠١٤،ص٦٢).

ـ التعريف الإجرائي للدور:

هو كل ما يقوم به تدريسيو قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في تعزيز الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة العالمية.

ثانيا- التعزيز / وعرّفه كل من:

١ـ (الحيلة،٢٠٠٩):

«هو أي واقعة يؤدي حدوثها إلى زيادة الاحتمال بان مثيرا ما يمكنه في الظروف التالية ان يستدعي استجابة ما».(الحيلة،٢٠٠٩، ص٢٤٩)

٢ـ (ابوشقيروحلس،٢٠١٠) :

«العملية التي يمكن من خلالها تقوية احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك أو استجابة عن طريق تقدّم معزّز يعقب ظهور هذا السلوك او تلك الإجابة «.

(ابو شقير وحلس ،٢٠١٠،ص ٢٢)

ـالتعريف الإجرائي للتعزيز:

وهو السلوك الذي يستخدمه تدريسيو قسم التاريخ في تقوية سلوك الطلبة للدلالة على الموافقة على هذا السلوك أو تعديله أو رفضه.

ثالثا ـ الأمن الفكري/ وعرّفه كل من:

١ـ (الصالح،٢٠٠٨):

«اطمئنان الفرد والجماعة على عقائدهم وأفكارهم ومكونات أصالتهم وثقافتهم بما يضمن الوسطية والاعتدال في جميع جوانب الحياة».(الصالح،٢٠٠٨ ،ص١٠)

٢ـ (المالكي ،٢٠٠٩):

«سلامة معتقدات الأفراد وتحصين أفكارهم من أي تهديد خارجي يؤدي إلى الإخلال بالثوابت القيمية « (المالكي،٢٠٠٩ ،ص٤٩).

التعريف الاجرائي للأمن الفكري:

سلامة معتقدات الطلبة من أفراد عينة البحث وتحصين أفكارهم من أي تهديد خارجي ،يؤدي إلى الإخلال بالثوابت الدينية والعقائدية والفكرية والأخلاقية والعمل على سلامة الفكر من الانحراف .

الفصل الثاني(جوانب نظرية ودراسات سابقة)

المحور الأول / جوانب نظرية .

اولاً ـ الأمن الفكري:ـ

تطرّق الباحثان في هذا المحور، إلى بيان مفهوم الأمن الفكري ،وإعطاء صورة عن أهميته ومفهومه ،مع الإشارة الى أهمّ خصائصه ،لما يسهم ذلك في إغناء البحث .

تمهيد :ـ

الأمن هو المقابل للخوف والفزع ، فهو الطمأنينة والاطمئنان إلى عدم توقّع مكروه ،ونعمة الأمن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على بني البشر ،ولقد ورد ذلك في آيات كثيرة في تعداد نعم الله على الناس. وتتفق الفلسفة الإسلامية مع هذه الرؤية القرآنية ،حيث يمكن القول إن الأمن شرط أساسي ضروري لتحقيق كمال واكتمال الدين ،وبقاء الحياة مع سلامة الحياة ،وتحقيق الحاجات الأساسية ،مثل المسكن ،والاقوات والأمن،ولقد أخذ مفهوم الأمن مكانا بارزا في المؤسسات العلمية، والسلامة من الاضطرابات ،وتكاد تجمع الدراسات التربوية النفسية في مجال الدوافع ،على ان دافع الأمن يقع بالمرتبة التالية بعد دوافع حفظ الحياة كالأكل والشرب. (عمارة ،٢٠٠٨ ,ص٨٢)

١ ـ مفهوم الأمن.

جاء في لسان العرب «الأمان،» والأمن» ضد الخوف ،والأمانة هي ضد الخيانة، وفي التنزيل العزيز

(وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ)(سورة التين،٣) أي ,الأمن، يعني بها مكة ، وهو من الأمن، والمأمن موضع الأمن، والهمزة والميم والنون أصلان متقاربان ,أحدهما الأمانة ومعناها سكون القلب ، والمعنى الآخر الصديق». (ابن منظور،١٩٥٥,ص٢٢٣)

لقد شكّل مفهوم الأمن ولا يزال، محورا أساسيا في حياة الانسان وفي تفكيره، سواء كان ذلك على مستوى الفرد أم الجماعة ام الدولة، إذ يعدّ الأمن الأولوية الأولى في حياة الانسان وفى ترسيخ وتوطيد دعائم استقراره ونموّه وتقدّمه. فالحاجة إلى الأمن بكافة صوره وأشكاله، من أهمّ الحاجات الفطرية التي لا يمكن أن يكون سلوك الإنسان سويا بدونها او بمعزل عنها ، ولان حاجات الانسان متطوّرة ومتجدّدة مع تطورات الحياة وظروفها، فان ذلك ينعكس بوضوح على ديناميكية مفهوم الأمن وتطوره. (المدني ،١٩٩٣ , ص ٢٣).

ويعدّ الأمن الأولوية الأولى في حياة الانسان في ترسيخ وتوطيد دعائم استقراره وتطوره ، فالحاجة إلى الأمن بكافة صوره وأشكاله، من أهمّ الحاجات الفطرية التي لا يمكن أن يكون سلوك الإنسان سوّياً بدونها او بمعزل عنها، إن الأمن في الأوطان من أعظم النعم التي تفضّل الله سبحانه وتعالى بها على بني الإنسان، وكي تتحقّق الغاية من خلق البشر وهي عبادة الله سبحانه وتعالى ، لابد من توّفر واستتباب الأمن، في المجتمع، فلا تنمية ولا تقدّم بدون وجود أسباب الأمن. فقد لخّص ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، في حديثه, «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا « ، ومع أن الأمن بمفهومه الشامل مطلب رئيس لكل أمة اذ ،هو ركيزة استقرارها وأساس أمنها واطمئنانها. (بركات ،٢٠١١ ,ص٤٣)

٢ ـ أهمية الأمن.

يعدّ الأمن بكافة أشكاله ذا أهمية كبيرة للأفراد والجماعات والمجتمعات، لأنه الغاية التي تسعى إليها المجتمعات، والحضارة الانسانية المعاصرة، كما أن مختلف الشرائع السماوية حثّت على وجود الأمن باعتباره ضمانا لتطور واستمرار حياة المجتمعات، وان الدول التي تسعى دوما إلى ضمان أمنها الاجتماعي ،والسياسي ،والاقتصادي ،وكذلك الحفاظ على أمنها الخارجي ،يعدّ أمراً مهماً لبقاء حياة هذه الدولة ،وان عدم تحقيق ذلك سيمنع نهوضها ،وتطلّعها إلى المستقبل سيصبح الخوف مهيمنا على خطواتها المستقبلية، كما يعدّ الأمن من أهمّ مقوّمات حياة الانسان وضرورة انسانية لكل جهد بشري فهو يمثّل ظل الانسان الذي لا يفارقه لتوظيف مهاراته وقدراته لتحقيق معطيات الحياة لعمارة الأرض. (الطوالبة ،٢٠٠٤ ,ص٥٥)

ويرى الباحثان من خلال بيان مفهوم وأهمية الأمن أن الأمن يرتبط ارتباطاً جوهرياً بالتربية والتعليم ،اذ بقدر ما تنغرس القيم الاخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع، ساد الأمن في ذلك المجتمع الآمن والاطمئنان والاستقرار ،ويمثّل الأمن أحد الأنساق الاجتماعية المهمة التي تؤدي عملا حيوياً ومهّماً في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره، وأن العلاقة بين النظام التعليمي لمجتمع ما ، وعلاقة الأمن تعدّ علاقة طردية بمعنى انه كلما كان النظام التعليمي على صلة وارتباط بذلك المجتمع كان اكثر استقراراً وامناً .

٣ ـ أبعاد الأمن.

يتألّف مفهوم الأمن من عدة أبعاد يمكن ان يحقّقها

هذا المفهوم من خلال أهميته التي توضّحت في عدة مجالات متمثّلة على شكل أبعاد وكما يلي:-

١ ـ البعد السياسي: ويتمّثل في كيفية الحفاظ على هيكلية وكيان الدولة .

٢ ـ البعد الاقتصادي: ومعناه توفير المناخ المناسب لتلبية احتياجات الأفراد داخل الدولة.

٣ ـ البعد الاجتماعي: يهدف إلى توفير الأمن بكافة أشكاله لأفراد شعب الدولة بالقدر الذي يشعرهم بالانتماء والولاء للوطن .

٤ ـ البعد الفكري: الذي يؤمّن الفكر والمعتقدات ويحافظ على قيم وعادات وتقاليد مجتمع الدولة .

٥ ـ البعد البيئي: الذي يعمل على التأمين من أخطار البيئة وذلك للحفاظ على الأمن.

(الحيالي، ١٩٩٩ , ص٢٣)

٤ ـ مفهوم الأمن الفكري :

يعدّ الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً حيث يأخذ مرتبة متقدّمة في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم، وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى، وتطوّر وسائل الاتصال والمواصلات وسهولة انتقال الثقافات وتأثّر بعضها ببعض، وما نتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي يهدد الامة في عقيدتها، وفي أمنها واستقرارها ولعل الحوادث التي تشهدها كثير من الدول وتتبّناها جماعات تدعي انها إسلامية ماهي الاّ نتاج لاختلال في الأمن الفكري لدى تلك الجماعات.(الاصيبعي، ٢٠٠٠ , ص٢٤)

ولقد تعدّدت مفاهيم الأمن الفكري ، ولكنها تصبّ في معين واحد ، وهو يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة ، او الأجنبية المشبوهة ، وهو بهذا يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق او الاحتواء من الخارج، .وهو اطمئنان الأفراد على مكونات أصالتهم وثقافتهم ومنظومتهم الفكرية ، ويعني السكينة والاستقرار والاطمئنان القلبي واختفاء مشاعر الخوف على مستوى الفرد والجماعة في جميع المجالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية. (البرعي، ٢٠٠٢,ص ١٧) .

ان الفرد لا يستقرّ في أمن إلاّ باستقرار الأمن الفكري، فالأمن الفكري الذي يحمي عقول المجتمعات ويحفظها من الوقوع في الفوضى ، والشهوات ، فجميع أنواع الأمن مرهونة في الحصول على الأمن الفكري ،لذلك هو حالة تشعر الفرد والمجتمع بالطمأنينة على ثقافته ومعتقداته وأعرافه ومكوّنات أصالته ومنظومته الفكرية. (البشري، ٢٠٠٠,ص ٢٤٨).

ولا يختلف الأمن الفكري في معناه النفسي من حيث شعوره بالاطمئنان ، ولكنه يختلف في العالم الخارجي باختلاف أسبابه وبواعثه التي تتمثّل في حقيقتها بأسباب مضادّة للخوف ، فهذه الأسباب إذا نظرنا إليها في داخل المجتمعات الإنسانية ، منها أسباب اجتماعية وأخر اقتصادية وسياسية وفكرية. (البرعي، ٢٠٠٢ ,ص٢٣)

٥ ـ أهمية الأمن الفكري .

خلق الله عز وجل الإنسان، وجعله باحثاً ، دائباً في البحث عن مصالحه، مجتهداً في درء المفاسد عنه، وهذا تنتج حاجة رئيسة هي الأمن، حيث ان تفرّق الناس في الحياة، وتنوّع أديانهم، وأعراقهم، وألوانهم وأهوائهم، والتجاذب الواقع بين مصالحهم، أنتج ألواناً من الصراع، وأصبحت الحضارات والدول تبحث عن وسائل حمايتها وأمنها، كما هي تبحث أيضاً عمّا يحقّق لها الغلبة، كما دأبت المجتمعات

وأفرادها على البحث عن أسباب الأمن، إذاً يمكن القول بأن الأمن الفكري هو همّ وهاجس البشر؛.(بغورة ، ٢٠١٩،ص ٩٥)

ويعدّ الأمن الفكري أخطر ما يواجه الفرد والمجتمع، لاسيما الشباب من أفكار منحرفة نظراً لتبنّيهم تلك الأفكار المنحرفة بسبب ضعف المستوى الفكري لديهم ، وكذلك انسياق بعضهم وراء تلك الأفكار الهدّامة والتيارات المظللة ،ان الأمن الفكري يعدّ من أولويات المجتمعات المعاصرة ، لما يشهده العالم من ظواهر عديدة للإخلال بهذا الجانب الحيوي نظرا للمهدّدات التي تعترض المجتمعات على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية كافة .(بركات,٢٠١١, ص٧)

ان مهمة حفظ الأمن الفكري ليست مقتصرة على فرد محّدد بل هي محددة بكل فرد من أفراد المجتمع دون استثناء ، وذلك بإكساب الإفراد قيم المواطنة الصالحة ، وغرس المفاهيم الصحيحة وتكوين الاتجاهات والمعتقدات السليمة التي يؤمن بها المجتمع من كل انحراف وتؤّمن إرادة المجتمع وتحصّنه من الانحرافات الفكرية والعقائدية ،من خلال التأكيد على ضرورة تجسيد الأمن الفكري والأهمّ شريحة في المجتمع وهم الشباب كطلبة الجامعة(الجهشني ، ٢٠٠٢, ص٣١) .

ولكون الشباب يمرّون بفترة حرجة ،فهم يتأرجحون بين فهمهم للأمن الفكري وانتماءاتهم، وما تتعرض له أفكارهم من متغيّرات فكرية تؤثّر على عمق الهوية الوطنية للمجتمع ،خصوصا شريحة الشباب لاسيما طلبة المرحلة الجامعية كونهم عماد المستقبل، من خلال زعزعة قيمهم وتماسكهم وأفكارهم، ووضع فجوة من حيث تماسكه فتحدث خللا واسعا لجميع أفراده المتمثل بجانبها الأكاديمي لذلك أصبح لزاماً على المؤسسات التربوية ومنها الجامعة ان تعمل على غرس القيم والمعارف التي تعزّز الأمن الفكري عند الطلبة.(حمزة،١٩٩٨،ص١١٢)

ويرى الباحثان انه من الضروري الحفاظ على الهوية الوطنية ووضع المعالجات الصحيحة للحدّ من ظاهرة التطرّف ، واتباع التيارات الفكرية ،ويمكن ذلك من خلال اعتماد الوسائل الفاعلة ،ومنها نشر فكر الاعتدال والوسطية لاسيما الشباب الجامعي ،لتحقيق الأمن الفكري للحفاظ على هوية المجتمع من خلال نبذ الطائفية.

٦ ـ خصائص الأمن الفكري .

بما أن الأمن الفكري في أحد مفاهيمه الذي يعني الحفاظ على المكونات الأصيلة للمجتمع، في ظل العولمة والمعاصرة ، فقد كانت له خصائص تؤكد ذلك من خلال ما يأتي :-

١- التأكيد على الهوية الوطنية :

يعيش العالم الان عصر العولمة في صورها المتعدّدة وما أسفرت عنه الثورة العلمية والتكنلوجية من ظهور ما يسمّى بمجتمع المعلومات والعولمة، وهذا الأمر يستلزم الادراك الواعي والقائم على التبصر ، والفهم الصحيح لمعنى العولمة ، بما يمكن من اتخاذ الموقف الصحيح منها خاصة ما يتعلّق بالخطر الذي يهدّد هوية وتاريخ المواطن.(عبد الرحمن ،٢٠٠٧, ص٥) .

٢- المعاصرة الزمنية :

ان المتغيرات السريعة التي يشهدها عالمنا المعاصر تفرض علينا أن يكون لدينا فكر واع ما يساعدنا على مواكبة التطور والتقدّم انطلاقا من فلسفة ورؤية كلية ترتبط وتنبثق من فلسفة المجتمع ، وتعكس مصالحه

العليا، وتستجيب لاحتياجاته وتطلعاته، تكون أكثر تطوراً وتقدما، ومن ثم فان عدم توظيف القدرات العقلية لتستفيد من المفاهيم والأفكار والمعلومات المتوافرة والتفاعل معها بهدف العمل في إطار فكري سيؤدي بالضرورة إلى تخلّف في الفكر، وينعكس ذلك سلبا على الأمن الفكري. (الحاج، ١٩٨٣, ص١٥) .

٣- اتساع نطاقه وآثاره :-

ان كثيرا من الأحداث التي أصابت غالبية البلدان انما هي محصّلة لمجموعة من الأفكار غير المنضبطة كذلك الافكار الهدامة ، وان الأمن الفكري كان له الأثر الكبير من خلال الجوانب الاتية,

أ- إن مستقبل التنمية الفكرية واستمرارها رهين باستقرار الأمن الفكري من خلال إشاعة وتأكيد مفاهيم الحوار والتسامح .

ب- إن الأمن الفكري يؤثّر في الجانب السياسي حيث حرية التعبير عن الرأي ، والممارسة الديمقراطية ، بكونهما أساساً لتجاوز الانغلاق ، أو التعصّب أو الانحراف الفكري بما لذلك من نتائج سلبية على الأمن الفكري للأفراد .

ج- ان بلورة مبادئ الأمن الفكري تحتاج الى إعادة النظر في قواعد واجراءات وأساليب بناء العقل والتفكير ، وهي خطوة حتمية بما يناسب ويعزّز دور الحفاظ على الهوية الوطنية ، ويتلاءم ذلك مع التقدّم العالمي.(غلاب، ١٩٩٨, ص٣٢)

٧- اللازمة لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.

أن الأمن الفكري له مكانة مهمّة في المجتمع، وخاصة في المؤسسات التربوية التي تتمثّل بشريحة الشباب ،فقد كانت هنالك عدة مرتكزات يجب الأخذ بها للوصول إلى بر الأمان من الانحرافات الضالة، وتمثّلت كما يلي :-

ا- إبراز مبدأ الوسطية والاعتدال والتوازن، في ترسيخ الانتماء لدى الطلبة وإشعارهم بالاعتزاز بهذه الوسطية .

ب- معرفة الأفكار المنحرفة، وتحصين الشباب ضدها ، فلابد من بيان خطورة هذه الأفكار وأخطائها قبل وصولها اليهم .

ج- الاهتمام بالتربية , في المؤسسات التربوية وغيرها من مؤسسات المجتمع الأخر .

د- يجب ان يحصل التفاعل بين المؤسسات التعليمية ومحيطها ، بحيث يجعل منها مؤسسات مفتوحة في تعميم التربية والمعرفة ، ممّا يسهل لها متابعة رسالتها في إيجاد الطالب الناجح، نجاحا فكريا ونفسيا للتوافق مع متطلبات الحياة الاجتماعية.(خريف، ٢٠٠٦, ص١٩).

٨ ـ تحدّيات تحقيق الأمن الفكري .

الأمن الفكري تواجهه تحديات كثيرة ومتنوّعة وهي تحديات تكون داخلية وخارجية وعمليات الغزو الفكري والصراعات العقائدية وما ينشأ عنها من حروب عسكرية ونفسية وعقائدية وإعلامية والجماعات المتطرّفة والإرهاب كلها تحديات تواجه عملية الأمن الفكري في المجتمعات الإسلامية ، إذ تفسّر مفردة مفهوم الأمن الفكري من خلال مواكبة النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع فيما بينهما ، لكفاية المجتمع وأفراده من شوائب عقائدية أو فكرية أو نفسية بسبب انحراف السلوك والأفكار والأخلاق، ويحمل ذلك مفهوم الحماية لفكر المجتمع وعقائده من الأفكار المعادية ، وهذا بالطبع يقلق شعور الناس ويمنعهم من الهدوء والطمأنينة والاستقرار بل

يقود إلى تهديد حياة المجتمع .(مصطفى وآخرون ، ٢٠١٣ ،ص ٣١)

ويرى الباحثان بأن الأمن الفكري يكون بمثابة انضباط لعملية التفكير لدى الإنسان وسلامته من الشوائب والانحراف عن الوسطية والاعتدال في الفهم الصحيح للأمور الدينية والسياسية وغيرها ، وعندما نتحدث عن الأمن الفكري نجده ذلك الاصطفاف في منظومة الالتزام والاعتدال والوسطية وشعور الإنسان بالانتماء لهويته التاريخية وثقافته المجتمعية ، وهذا بالطبع له توابعه من عمليات تحصين الأفكار الإنسانية من الأفكار الدخيلة على الحقوق المشروعة ذات العلاقة بالإسلام والعقيدة الشرعية ، فالمجتمع العراقي باتعاظه من تجارب غيره من المجتمعات والاطلاع على خبراتهم والرجوع للتاريخ القريب الذي يحمل الملاءمة بين الأفكار وقربها ومنطقها وواقعها ، يمكن ان يعمل في تعميق الوازع الديني والاهتمام بالقدوة الحسنة الصالحة والتوجيه بالموعظة والحكمة والحوار الهادف البنّاء بين أفراده بما يلائم ذلك .

٩ ـ مجالات الأمن الفكري.

للأمن الفكري العديد من المجالات التي ورد ذكرها في المصادر والمراجع والدراسات التي اطلع عليها الباحثان ، لذلك دأب الباحثان في الأخذ بثلاثة مجالات رئيسة حيث تمّ التركيز عليها حسب إطلاع الباحثان وهي كالآتي :

أولاً ـ الانتماء الوطني :-

الانتماء، هو حالة شعور الإنسان والشخص إلى الانضمام إلى مجموعة، وهو عبارة عن علاقة شخصية حسية ايجابية، يبنيها الفرد مع أشخاصٍ آخرين أو مجموعةٍ ما، أمّا مفهوم الانتماء إلى الوطن فيعني تلك الحالة والشعور بالانضمام إلى الوطن، وتكوين علاقة إيجابية مع الوطن، وتكوين علاقة قوية تربطنا بالوطن. (ملكاوي ، ٢٠١٢ ،ص ٢٩٩)

لمعرفة مدى انتماء الفرد لوطنه، عليه أولاً أن يشعر بذلك الحسّ في داخله، ثم أن يترجم هذه القيمة الإيجابية لانتمائه على أرض الواقع، من خلال استعداده النفسي لأنْ يسلك كل السلوكيات الايجابية والتي من واجبها أن تخلق فيه شخصاً منتمياً، محبّاً لوطنه.

وفي سبيل تعزيز مفهوم وقيمة الانتماء للوطن يقع على عاتق المؤسسات التعليمية، أن يبذلوا قصارى جهدهم في تنمية وتعزيز قيمة الانتماء للوطن من خلال عدّة أساليب :

١- تعليم الاقتداء بالعظماء من الرموز الوطنيّة، والدينيّة، في حبّهم وانتمائهم للوطن.

٢- الاسترشاد بالآيات القرآنيّة، والأحاديث الشريفة التي تظهر وتبيّن قداسة الوطن والانتماء له.

٣- تعزيز الثقافة الوطنية في أبناء الجيل، والتأكّد من أن الثقافة الأجنبية لا تزعزع انتماءهم للوطن. (مصطفى وآخرون ، ٢٠١٣ ، ص ١١٨)

٤- تذليل كافة الصعوبات التي تواجه أبناء الوطن، وزرع حب التحدي لديهم.

٥- دمج الشباب بكافة المجالات والفعاليات المجتمعية. والحرص على متابعة ما يتفاعل معه هؤلاء الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام.

٦- تعزيز المفاهيم التراثية والتاريخية داخل أبناء الجيل، وحثّهم على الاعتزاز بتراثهم وجذورهم وتاريخهم. (بغورة ، ٢٠١٩ ، ص ١٢١)

ثانياً – الانتماء الحضاري :-

يشير مفهوم الانتماء الحضاري إلى انتساب الفرد إلى حضارة معيّنة بإظهار تأييده وتبعيته لها بكافة جوانبها، سواء كان ذلك ثقافياً أو اجتماعياً أو تاريخياً، ويلعب الانتماء الحضاري دوراً فعالاً في تحديد هوية الفرد والمجتمع بتأطيرهما بصورة ثقافية مستوحاة من البعد التاريخي والتوجه المستقبلي للمجتمع، وبالتالي تحديد الموقف العام له .(ملكاوي، ٢٠١٢ ، ص ٣٤١)

يعدّ الانتماء الحضاري بمثابة وسيلة فعالة تحافظ على شخصية أمة بأسرها، وتصونها من الطمس والاندثار في ظل الاختلاط غير الممنهج بين الشعوب، ويذكر بأن الانتماء التاريخي لدى الأفراد خضع لتأثير عددٍ من العوامل، منها ما كان مذهبياً، وقومياً وفكرياً، الأمر الذي أضفى على الإنسان طابع التزمت ، وساهم في إذكاء الصراع، وتوظيفه لخدمة المصالح الذاتية، وهو المفهوم الذي سيطر على توجيه الأحداث وجهة مأساوية، لا تزال تعاني منها البشرية حتى يومنا هذا، لاسيما حين تبلورت مفاهيم جديدة جعلت للانتماء فضاء جغرافيا، أو إقليميا، أو مذهبيا يتشبث بأي قاسم مشترك كاللغة، أو الجنس و غير ذلك.(بغورة ، ٢٠١٩ ، ص ١٢٣)

بيد أن الانتماء الحضاري الذي كان حصيلة تفاعلات انسانية وثقافية، تخلّص من عقدة الجغرافيا أو المذهب واللغة، وأوجد قاسما مشتركا للتعايش بين مختلف المذاهب والأمم، أثبت نجاحه على مدى عقود وأجيال، حقّق فترات حضارية مزدهرة ليس لها مثيل، وخير مثال على ذلك الحضارة العربية الاسلامية التي أنتجت عباقرة، وعلماء، وفلاسفة في شتى الميادين والحقول، أغنت الحضارة العالمية، وساهمت في النهضة الكونية الحديثة، فكان لغير المسلم ساحة واسعة من الحرية والعمل ليس لها سقف ولا حدود، وكان لغير العربي نفس الحقوق والواجبات، كما لغيره من المواطنين، الأمر الذي أوجد صيغة للتعايش والمواطنة ، ويستطيع فيها كل مواطن مهما كان مذهبه او جنسه، ان يدلي بدلوه في شتى الحقول، ويصل إلى أعلى السلطات، مع الحفاظ على خصوصيته. (الغامدي ، ٢٠١٠ ، ص١١٣)

ثالثاً – التفكير الناقد:-

يُعرف باللغة الإنجليزية بمصطلح (Critical thinking)، وهو عبارة عن وسيلة من الوسائل التي تستخدم في تقديم الحلول، والأفكار للمسائل، والمشكلات المعقدة، أو التي تحتاج إلى استخدام العديد من الأدوات التي تساعد في الوصول إلى النتائج المطلوبة.

(الخوالدة ، ٢٠١٧ ، ص ٢٨)

ويعرّف التفكير الناقد أيضاً بأنّه التفكير الذي يعتمد على صياغةِ مجموعةٍ من القواعد المنطقية، والتي تساعد في تحليل الفرضيات، ودراسة المُعطيات المرتبطة بها من أجل اتّخاذ القرار المناسب، والذي يُساهم في حلّ المشكلة. (علي والزغول ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩)

خصائص التفكير الناقد :

يتميّز التفكير الناقد بمجموعةٍ من الخصائص، وهي:

١- تحليل كافة المعلومات، ودراستها بطريقة جيدة.

٢- محاولة فهم طبيعة المشكلات، والعوامل التي أدّت إلى حدوثها.

٣- الاعتماد على وضع أحكام، وحلول منطقية، وقابلة للتنفيذ وتتوافق مع المعطيات المطروحة في المشكلة.

٤- الاستعانة بكافة الآراء، والخبرات المرتبطة بطبيعةِ المشكلة، والتي تساهم في صياغة الحلول المناسبة لها.

٥- القابلية للتعديل في حال حدوث الأخطاء أثناء التفكير بحل المشكلة.

٦- استخدام مجموعةٍ مِن الأسئلة، والتي تبسّط المشكلة كي يتمّ فهمها بسهولة .

(الخوالدة ، ٢٠١٧ ، ص٣٣)

ويرى الباحثان بأن للتفكير الناقد أهمية كبيرة في تطبيق التعامل المباشر مع القضايا والمشكلات التي تطرأ على سلامة الأمن الفكري وذلك من خلال الآتي :

١- يجعل الإنسان أكثر وضوحاً في التعامل مع ما يتعلّق بسلامة الأمن الفكري .

٢- يساهم في تجنّب تكراره الوقوع في الأخطاء التي تهدّد سلامة الأمن الفكري .

٣- يحسن قدرات الأفراد في الوصول إلى حلّ المشكلات التي تهدّد سلامة الأمن الفكري بسهولة، وذلك من خلال اتخاذ القرارات السليمة.

٤- يشجّع على تطبيق البحث كوسيلةٍ من الوسائل التي تساعد في حلّ المشكلات التي تعترض سلامة الأمن الفكري للمجتمع العراقي .

المحور الثاني (دراسات سابقة) .

١ - عرض دراسات السابقة .

بعد اطلاع الباحثين على الأدب التربوي وجدا دراسات سابقة تناولت (دور تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلبة) وهي دراسات تقترب من طبيعة البحث الحالي من حيث متغيّر البحث، وسيتمّ عرضها بحسب تسلسلها الزمني ومن ثم ذكر أوجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالي ودراسات سابقة وجوانب الإفادة منها، والتي سيتناولها الباحثان وفقاً للآتي:

١- (دراسة شلدان ٢٠١٣)

(دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري
لدى طلبتها وسبل تفعيله)

أُجريت الدراسة في فلسطين وهدفت إلى التعرّف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ،حيث قام بإعداد استبيان اشتمل على (٤٢) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي : عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية، وتكوّنت عينة الدراسة من(٣٩٥) طالبا وطالبة ، من أصل مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (١٠٢٧٠) ،وقد أظهرت النتائج ان هنالك دورا لكليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها إذ بلغت تقديرات العينة حول دور الكليات (٧٢,٢٣ ٪) وهذه النسبة تدلّ على الدور الكبير لتلك الكليات ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر ،أنثى) في المجال الأول والثاني لصالح الذكور ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الجامعة الإسلامية ، الأقصى) جميع المجالات لصالح الجامعة الإسلامية ،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة ثانية ،سنة رابعة)، وكذلك وجود

فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيّر المعدل التراكمي في جميع المجلات لصالح الامتيازات. (شلدان ،٢٠١٣,ص٣٣-٧٣)

٢ـ دراسة ابو خطوة والباز (٢٠١٤).

(شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة

التعليم الجامعي بمملكة البحرين)

أُجريت الدراسة في البحرين وهدفت إلى التعرّف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين ،وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ،واعدّا استبانة وتم تطبيقها على عينة من (١٠٤) طلاب وطالبات في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين ،وتوصلت الدراسة الى أن شبكة التواصل الاجتماعي تؤثّر بدرجة متوسطة على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ،وتنمية مهارات التفكير الناقد وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة.

(ابو خطوة ،٢٠١٤, ص ١-١٨٧)

٣ـ دراسة عبد الحسين (٢٠١٨).

(دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم)

أجريت الدراسة في العراق وهدفت الدراسة إلى التعرّف على دور الجامعات العراقية في حماية وتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم ،وكذلك التعرّف على دور الجامعات العراقية في حماية وتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وفقا لمتغير النوع (الذكور ـ الإناث)، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وطبّقت أداة البحث الاستبانة، على عينة (٥٠٠) من طلبة الجامعات العراقية، وقد توصّلت الدراسة إلى وجود فروق» دالة إحصائيا» لصالح الذكور ويعود هذا إلى أن الذكور لديهم دور أكثر فعالية من الإناث من حيث مزاولة مختلفة من الأنشطة العلمية والثقافية التي تقوم بها الجامعات وتهدف من خلالها إلى حماية وتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وهذ ما يشكّل لهم الدافع الايجابي للجامعات أكثر من الإناث التي تنظر للجامعات بنظرة تختلف عن نظرة الذكور بعيدة المدى، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمّها, الإفادة من التجارب العالمية في مجال الانحرافات الفكرية وتعزيز الأمن الفكري في المجتمع، وتنظيم حلقات حوارية مفتوحة تجمع بين أعضاء هيئة التدريس وطلابهم تحت إشراف متخصصين بقضايا الأمن الفكري. (عبد الحسين ، ٢٠١٨، ص١-١٣٣)

ً موازنة الدراسات السابقة بالبحث الحالي.

١- (مكان اجراء الدراسة) اختلفت أماكن إجراء دراسات سابقة، فأجريت (شلدان٢٠١٣) في فلسطين ودراسة (أبو خطوة والباز ٢٠١٤) في البحرين, ودراسة (عبد الحسين ٢٠١٨), أمّا البحث الحالي فأجري في العراق .

٢- (الأهداف) هدفت الدراسات السابقة، دراسة (شلدان ٢٠١٣) إلى التعرّف على دور كليات التربية الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله ودراسة(ابو خطوة والباز ٢٠١٤) إلى التعرّف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين ، ، ودراسة (عبد الحسين ٢٠١٨) إلى التعرّف على دور الجامعات العراقية في حماية

وتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وهدف البحث الحالي إلى معرفة دور تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلبة .

٣- (منهج الدراسة) استعملت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي وهو ذات المنهج المتبع في البحث الحالي .

٤- (المجتمع) اتفقت كل من دراسة (شلدان ٢٠١٣) ودراسة (ابو خطوة والباز ٢٠١٤) ودراسة (عبد الحسين ٢٠١٨) مع البحث الحالي حيث كان مجتمع الدراسة طلبة الجامعة.

٥- (العينة) تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة التي اعتمدت، فكانت أصغر حجم عينة في دراسة (شلدان ٢٠١٣) البالغ (٣٩٥) طالب طالبة ،وأكبر عينة دراسة (عبد الحسين ٢٠١٨) (٥٠٠) طالب وطالبة ،وعينة البحث الحالي بلغت (٢٢٤) طالبا وطالبة.

٦- (الأداة) كانت الاستبانة أداة لجميع الدراسات السابقة والبحث الحالي أيضا.

٧- (الوسائل الإحصائية) تعدّدت الوسائل الإحصائية في الدراسات السابقة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي , بينما سوف تستعمل الدراسة الحالية الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

٨- (النتائج) أظهرت بيانات الدراسات السابقة التي اعتمدت من قبل باحثيها بنتائج مختلفة، وفيما يتعلّق بنتائج البحث الحالي سوف يتمّ التطرّق إليها عند مناقشة الباحثين لبيانات بحثهما في الفصل الرابع .

ت- الإفادة من الدراسات السابقة.

يمكن تلخيص نواحي الإفادة من الدراسات السابقة على النحو الآتي:

١- دعم مشكلة البحث وتجسيد أهميته.

٣- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.

٢- اختيار الاطار النظري للبحث وتنظيمه.

٤- اختيار المنهجية المناسبة لتحقيق الأهداف .

٥- الاهتداء إلى المصادر والمراجع التي يحتاجها البحث الحالي .

الفصل الثالث(منهجية البحث واجراءاته)

من أجل الإيفاء بمتطلبات البحث وتحقيق أهدافه ، فقد اتبع الباحثان الاجراءات الآتية :-

اولا- منهجية البحث (Method of the Research)

اعتمد الباحثان في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي ، كونه يعتمد في دراسة الظواهر الانسانية والطبيعية على الطريقة العلمية في البحث ، وإن من اهمّ أهداف الأسلوب الوصفي التحليلي في البحث هو «فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل» ،(الدليمي ، ٢٠١٤، ص ١٩٠)

ثانيا- مجتمع البحث. (Population of the Research)

يتحدّد مجتمع البحث الحالي بجميع طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة كربلاء - الدراسة الصباحية ، خلال العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).والبالغ عددهم (٤٤٨) طالبا وطالبة , والجدول (١) يوضّح ذلك .

جدول (١)

يبيّن خصائص مجتمع البحث موزعين بحسب الجامعة والنوع والصف.

ت	الصف	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
١	الاول	٦٣	١٢٤	١٨٧
٢	الثاني	٥٦	٤٠	٩٦
٣	الثالث	٦٤	٥١	١١٥
٤	الرابع	١٧	٣٣	٥٠
المجموع		٢٠٠	٢٤٨	٤٤٨

ثالثاـ عينة البحث (Sample of the Research)

اعتمد الباحثان في اختيار عينات بحثهم على أسلوب (العينة العشوائية الطبقية) لأنها تحقّق التمثيل ليس فقط للمجتمع الأصلي ، بل لكل طبقاته الفرعية مهما كان بعضها يشكّل أقلّية صغيرة ، كما أنها أدقّ من العينة العشوائية البسيطة ، لأنها تجمع العشوائية وبالتالي تحقّق التكافؤ بين الأفراد ، والحياد في الاختيار ، كما أنها تتميّز بالدقّة الإحصائية وانخفاض نسبة حدوث الخطأ المعياري (الكاف ، ٢٠١٤ : ١٠٩) .

وتقسم عينات البحث الحالي الى :-

ا – العينة الاستطلاعية (عينة وضوح الفقرات) :

عمد الباحثان على اختيار العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية طبقية ومن خارج العينة الأساسية ، بحيث تمثّل العينة جميع فئات البحث ، وكان الهدف منها التعرّف على الصعوبات التي تواجه الطلبة في التعامل مع الأداة وفهمهم للتعليمات ومدى وضوح الفقرات ، إضافة إلى حساب الوقت المستغرق لإجاباتهم من خلال معادلة الوسط الحسابي ، اذ اختار الباحثان وبالطريقة العشوائية الطبقية (٦٧) طالبا وطالبةً من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية ، وهذا العدد يشكّل نسبة (١٥٪) من عدد الأفراد الكلي ،والجدول (٢) يوضّح ذلك.

جدول (٢)

يبين خصائص العينة الاستطلاعية

ت	الصف	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
١	الاول	٩	١٩	٢٨
٢	الثاني	٨	٦	١٤
٣	الثالث	١٠	٨	١٨
٤	الرابع	٢	٥	٧
المجموع		٢٩	٣٨	٦٧

ب – عينة التحليل الإحصائي(العينة الإحصائية) :

تمّ اختيار عينة التحليل الإحصائي للفقرات بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي من مجتمع البحث الأصلي, اذ بلغ حجم العينة (١٥٧) طالبا طالبةً وهذا العدد يشكّل نسبة (٣٥٪) من المجموع الكلي لطلبة قسم التاريخ في جامعة القادسية ،والجدول (٣) يوضّح ذلك.

جدول(٣)

يبين خصائص عينة التحليل الإحصائي

ت	الصف	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
١	الأول	٢٢	٤٣	٦٥
٢	الثاني	٢٠	١٤	٣٤
٣	الثالث	٢٢	١٨	٤٠
٤	الرابع	٦	١٢	١٨
المجموع		٧٠	٨٧	١٥٧

ج – عينة البحث الأساسية :

وبنفس الأسلوب الذي اتبع في اختيار العينة (الاستطلاعية – الإحصائية) اختار الباحثان ما تبقّى من أفراد مجتمع البحث الأصلي كعينة أساسية لاستكمال إجراءات بحثهما, اذا بلغت عينة البحث الأساسية (٢٢٤) طالبا وطالبة من طلبة قسم التاريخ , وهذا العدد يشكّل نسبة (٥٠٪) من مجموع الطلبة الكلي, والجدول (٤) يوضّح ذلك.

جدول(٤)

يبين خصائص عينة البحث الاساسية

ت	الصف	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
١	الأول	٣١	٦٢	٩٣
٢	الثاني	٢٨	٢٠	٤٨
٣	الثالث	٣٢	٢٦	٥٨
٤	الرابع	٨	١٧	٢٥
المجموع		٩٩	١٢٥	٢٢٤

رابعا: أداة البحث.

مقياس الأمن الفكري:

الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات التي تطرّقت إلى متغيّر الأمن الفكري قام الباحثان ببناء مقياس للأمن الفكري يتناسب مع عينة وأهداف البحث الحالي، ومن أجل بناء المقياس كان هنالك عدد من الخطوات العلمية لبنائه يمكن توضيحها بالاتي:

ا- تحديد مفهوم الأمن الفكري:

يشير مفهوم الأمن الفكري إلى انه» سلامة معتقدات الأفراد وتحصين أفكارهم من أيّ تهديد خارجي يؤدي إلى الإخلال بالثوابت القيمية «(المالكي،٢٠٠٩، ص ٤٩).

٢- صياغة الفقرات:

بعد اطلاع الباحثين على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثهما، والإفادة منها في اختيار الأفكار وصياغتها لتتلاءم مع المقياس الحالي، وقد تكون المقياس بصيغته الأولية من (٤٥) فقرة موزعة على ثلاث خصائص والجدول (٥) يوضّح خصائص الاداة.

جدول (٥)

يبيّن خصائص أداة الأمن الفكري

ت	اسم المجال	عدد الفقرات
١	الانتماء الوطني	١٥
٢	الانتماء الحضاري	١٥
٣	التفكير الناقد	١٥
	المجموع	٤٥

٣- طريقة القياس استخدم الباحثان مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لقياس استجابات المستجيبين ، لفقرات الاستبيان وحسب ما موضّح في الجدول (٦) :

جدول (٦)

درجات مقياس ليكرت لبدائل استبانة الأمن الفكري

البدائل	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

٤ ـ الخصائص السايكومترية Psychometric Properties :

يتمّ تقييم أداة القياس (الاستبانة) من خلال أدوات الصدق(Validity) والثبات (Reliability) ، فنظرية القياس تعني الصلاحية التامة وخلوّ الأداة من أخطاء القياس ، سواء كانت عشوائية أو منتظمة (عبيدات ، ٢٠٠١ ، ص ١٧٩) ، ولاختبار الصدق إحصائيا يتمّ استخدام الآتي :

- الصدق Validity :

يقصد بالصدق أن تقيس الأداة الهدف الذي وضعت من أجله ، ويمكن التحقّق من صحة الأداة بصدق المحكّمين أو ما يسمّى الصدق الظاهري ، وبصدق الاتساق الداخلي (عطوان ومطر ، ٢٠١٨ ، ص ١٠٩) ، فمن أجل التأكّد من صدق الأداة عمل الباحثان على التحقّق من ذلك حسب الآتي :

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكّمين) Face Validity :

أشار (عودة ،١٩٩٨) إلى الصدق الظاهري بقوله :» أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري أو المحكّمين ، هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين ، والأخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها «. (عودة ، ١٩٩٨ ،ص٣٧٠) ، وأشار (الجلبي ،٢٠٠٥) إليه كذلك بقوله : « الصدق الظاهري هو المظهر العام أو الصورة الخارجية للمقياس ، من حيث نوع ، وكيفية الصياغة ، ومدى وضوح الفقرات «.

(الجلبي ، ٢٠٠٥ ،ص٩٢) ، لذلك عمل الباحثان على عرض عبارات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، ، لتحليل مضامين عبارات المقياس ، وتحديد مدى التوافق بين عبارات المقياس ، إذ اعتمد الباحثان النسبة المئوية للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها ، وهي نسبة (٧٥٪) فأكثر من آراء المحكمين واستبعاد الفقرات التي تحصل على نسبة أقلّ من ذلك ، حسب رأي بلوم وآخرين (١٩٨٣) ، إذ يرون بأن نسبة الاتفاق (٧٥٪) فأكثر هو دليل على الصدق الظاهري (بلوم وآخرون ، ١٩٨٣ ،ص ١٢٦) ، كما هو موضّح في جدول (٧).

جدول (٧)

يبين آراء المحكّمين (الصدق الظاهري) لأداة الأمن الفكري

التسلسل	مجالات المقياس	ارقام الفقرات	استجابة المحكمين		النسبة المئوية	النسبة المئوية لغير الموافقين
			موافق	غير موافق	للموافقين	
١	الانتماء الوطني	١ـ١٥	٢٠	٠	%١٠٠	٠
٢	الانتماء الحضاري	١٦ـ٣٠	٢٠	٠	%١٠٠	٠
٣	التفكير الناقد	٣١ـ٤٥	٢٠	٠	%١٠٠	٠
المجموع		٤٥	٢٠	٠	%١٠٠	٠

ب-صدق الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بهذه العلاقة ، إيجاد معامل الارتباط بين الأداء على كل مجال من مجالات المقياس ، والأداء على المقياس بأكمله ، وكلّما ارتبط المجال بدرجة أعلى مع الدرجة الكلية للمقياس ، يعد أكثر جودة. (الكبيسي ، ٢٠١٠ ،ص ٤٦) ، ويوضّح الجدول (٨) معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، والذي يبيّن أن معاملات الارتباط المبينة دالّة عند مستوى معنوية (٠,٠١)[١] ، وهذا يشير بأن أداة البحث تتميّز بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي ، وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه .

جدول (٨)

يوضّح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات أداة (الأمن الفكري) والدرجة الكلية للأداة

	الدرجة الكلية	المجال الاول	المجال الثاني	المجال الثالث
الدرجة الكلية	1	0,960	0,962	0,947
المجال الاول	0,960	1	0,899	0,856
المجال الثاني	0,962	0,899	1	0,859
المجال الثالث	0,947	0,856	0859	1

يتضح من الجدول(٨) أن معاملات الارتباط لدرجات كل جانب من للجوانب مع الدرجة الكلية للأداة تتراوح بين(٠,٨٥٦ - ٠,٩٩٩) وجميعها دالّة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٠١) وهذا يدلّ على أن جميع جوانب الأداة تتمتّع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي أي أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه .

٥- القوة التمييزية (Item Discriminatory Power) لفقرات أداة الأمن الفكري.

يقصد بالتمييز قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين يحملون الخاصية أو السمة التي وضعت الأداة من أجل قياسها والأفراد الذين لا يحملونها.

(الزوبعي والغنام,١٩٩٨، ص ٧٩)

لذلك فحساب القوة التميزية للفقرات خطوة أساسية من خطوات بناء أداتي البحث إذ يتمّ من خلالها تحليل الفقرات والإبقاء على الفقرات ذات القوة التميزية العالية واستبعاد الفقرات ذات القوة التميزية الواطئة , ولأجل الكشف عن الفقرات المميزة استعمل الاختبار التائي (T-Test) لمعرفة الفروق بين الأوساط الحسابية لدرجات المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات أداة (الأمن الفكري) , وبناءً على ذلك فإن كل فقرة أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة من المجموعتين العليا والدنيا وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) عدها الباحثان فقرةً مميزةً, وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت تتمتع بقوة تمييزية عالية[٢].

٦- الثبات (Reliability)

يقصد بالثبات ، الاتساق في نتائج المقياس ، ومعامل الثبات هو معامل الارتباط بين درجات الأفراد في المقياس في طرائق الإجراء المختلفة. (ابو علام،٢٠١١،ص ٤١١)، ولأجل حساب ثبات المقياس ، استخدم

الباحثان الطريقتين الآتيتين ، على عينة مكّونة من (٢٧١) طالباً وطالبة ، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية .

وقد تمّ احتساب الثبات بطريقتين هما :-

أ- طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method).

قام الباحثان بحساب معامل الثبات باستعمال طريقة التجزئة النصفية ،وذلك من خلال الرجوع إلى درجات عينة التحليل الإحصائي، وباستخدام المجموعتين المتطّرفتين العليا والدنيا، اذ بلغ حجم العينة (١٤٦) طالباً وطالبة, إذ حسبت درجات أفراد العينة بعد تجزئة فقرات الاختبار إلى نصفين (فردية وزوجية) واعتبرت الفقرات ذات الأرقام الفردية هي فقرات النصف الأول والفقرات ذات الأرقام الزوجية هي فقرات النصف الثاني , وتمّ حساب معامل الارتباط بين النصفين عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون ,ملحق(٥) وقد بلغت قيمة معامل ثبات نصف الاختبار (٠,٨٦) , وبما أن هذه القيمة لنصف الاختبار فقد استعمل الباحثان معادلة (جتمان, Gettman)*[٣] لتصحيح معامل الثبات , وبذلك أصبحت قيمة معامل الثبات بعد التصحيح (٠,٩٥) وهذه النتيجة تدلّ على أن الأداة تتمتّع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين عند تطبيقها على عينة البحث الاساسية .

ب – طريقة التجانس الداخلي (Internal Consistency)(ألفا – كرونباخ)

وتعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط البنود أو المجالات مع بعضها داخل الاختبار, وكذلك ارتباط كل بند أو مجال مع الاختبار ككل, ويمثّل معامل الفا – كرونباخ متوسط معاملات الارتباطات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء , وبذلك فإنه يمثّل معامل الارتباط بين أي جزءين من أجزاء الاختبار.

وقد استخرج الباحثان معامل الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ لكل جانب من جوانب الأداة الأولى الخاصة بتقويم جودة مخرجات قسم التاريخ وكذلك استخرج للأداة ككل, والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول رقم (٩)

قيم معاملات الثبات باستخدام ألفا- كرونباخ

ت	المجال	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات الفا- كرونباخ
١	الإنتماء الوطني	15	0,912
٢	الإنتماء الحضاري	15	0,731
٣	التفكير الناقد	15	0,758
٤	الإستبانة ككل	45	0,876

يتضح من الجدول (٩) أن معامل الثبات المستخرج بطريقة الفا – كرونباخ ولجوانب الأداة جميعها أعلى من (٠,٧٣١) وان معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٨٧٦) وهذا يؤكد أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين عند تطبيقها على عينة البحث الأصلية .

٧ـ تطبيق اداة البحث.

طبّقت أداة البحث المتمثّلة في الاستبانة بصيغتها النهائية , على العينة المشمولة بالبحث من الطلبة والبالغ عددها (٢٢٤) طالبا وطالبة ،من طلبة قسم التاريخ، في كلية التربية، جامعة كربلاء، وقد تحاور الباحثان مع أفراد العينة وبيّنا لهم أهداف البحث وكيفية الإجابة عن فقراته وقد حرصا على الإجابة عن جميع أسئلة افراد العينة واستفساراتهم دون التأثير في إجاباتهم ، وبذلك تمّت الإجابة عن الفقرات بكل سهولة ويسر وبدون أي تدّخل من قبل الباحثين ، واستمر توزيع واسترجاع الاستبانات لمدة اسبوع من ٢٠١٩/٤/٧ ولغاية ٤/١٤/ ٢٠١٩ .

٨ـ تفريغ بيانات أداة البحث.

بعد الانتهاء من جمع الاستبانات من أفراد عينة البحث تم تفريغ بياناتها في البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لإجراء العمليات الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث , وبما ان كل (فقرة) من فقرات أداة البحث تضمّ خمسة بدائل متدرجة فقد تمّت عملية تفريغ البيانات من خلال إعطاء وزن (درجة) لكل بديل من البدائل الخمسة ،وتحسب الدرجة الكلية لكل طالب وفقا للبدائل المختارة من قبله ومن خلال جمع الدرجات الخاصة بكل فقرات الأداة البالغة (٤٥) فقرة وبذلك تراوح المدى النظري لدرجات أفراد العينة ما بين (٢٥٠) درجة وتمثّل الحد الاعلى للاستجابة و(٥٠) درجة وتمثّل الحد الادنى للاستجابة .

٩ ـ الوسائل الاحصائية.

لمعالجة بيانات البحث استعملت طرائق احصائية وصفية وتحليلية وذلك من خلال الاستعانة بالرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد تمثّلت الطرائق الإحصائية الوصفية في (المتوسطات الحسابية – الانحرافات المعيارية- الأوزان المئوية) وتمثّلت الطرائق الإحصائية التحليلية في (اختبار t-test , معامل ارتباط بيرسون , ومعامل الفا- كرونباخ (Chronbach-Alpha) – معادلة (سبيرمان – براون) لتصحيح معامل الثبات , والشكل (١) يوضح ذلك.

شكل(١)

يبيّن الوسائل التي استعملت في البحث الحالي والغاية من الاستعمال

ت	الوسيلة الاحصائية	الغاية من الاستعمال
١	الاختبار التائي (T-Test)	لاستخراج القوة التميزية لكل فقرة من فقرات اداتي البحث
٢	معامل الفا – كرونباخ	لاستخراج معامل الثبات
٣	معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation) Coefficient)	لاستخرج صدق الاتساق الداخلي ودرجات الثبات
٤	معادلة سبيرمان – براون (Spearman- Brown)	لتصحيح معامل الثبات
٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات والاوزان المئوية	لاستخراج النتائج النهائية

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

يتضمّن هذا الفصل عرضا وتحليلا للنتائج التي توصّل اليها البحث ومن ثم مناقشة وتفسير تلك النتائج في ضوء أهداف البحث .ولغرض تسهيل تفسير نتائج البحث وكذلك لتحديد مستوى دور تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلبة, قام الباحثان بالإجراءات الآتية:-

١- تم تحويل درجات أوزان بدائل الإجابة عن فقرات أداة الدراسة إلى مستويات معيارية والجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

الحكم على دور تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلبة

٢ـ لتحديد دور تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلبة، تمّ إيجاد قيم المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات البالغة (٤٥) فقرة للمواطنة العالمية، وفي ما يأتي عرض لنتائج الدراسة وبحسب أهدافها.

المستويات	الوزن المئوي	تقدير مستوى الدور
1 – 1.80	% 20 - % 36	درجة قليلة جدا
1.81 – 2.60	% 36.10 - % 52	درجة قليلة
2.61 – 3.40	% 52.10 -%68	درجة متوسطة
3.41 –4.20	% 68.10 - % 84	درجة كبيرة
4.21 – 5	% 84.10 - % 100	درجة كبيرة جدا

٢ـ لتحديد دور تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلبة، تمّ إيجاد قيم المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات البالغة (٤٥) فقرة للمواطنة العالمية، وفي ما يأتي عرض لنتائج الدراسة وبحسب أهدافها.

اولاً / نتائج البحث الخاصة بالهدف الأول والذي ينصّ على(التعرّف على دور تدريسي قسم التاريخ في كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلبة).

من أجل التحقق من هذا الهدف , تمّ استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية لكل فقرة من فقرات الأداة والبالغة (٤٥) فقرة , والجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول (١١)

(المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية لفقرات الأمن الفكري) .

ت	المجال الأول (الانتماء الوطني) الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	تقدير المستوى
1	يوضح للطلبة خطورة قبول الأفكار الدخيلة والهدامة على المجتمع العراقي .	3.392857	1.069759	67.85714	متوسطة
2	يؤكد على ضرورة قبول التعددية الثقافية في المجتمع .	3.482143	1.069423	69.64286	كبيرة

3	يبين للطلبة العلاقات التاريخية التي تربط المجتمع العراقي بالمجتمعات الاخرى.	3.607143	1.009968	72.14286	كبيرة
4	يبرز المخاطر المحيطة بالهوية التاريخية للمواطن العراقي في زمن العولمة .	3.53125	1.106219	70.625	كبيرة
5	يزوّد الطلبة بالمعارف والمعلومات التاريخية التي تسهم في مواجهة القضايا الخلافية في المجتمع .	3.522321	1.048166	70.44643	كبيرة
6	يعمل على توثيق الصلات بين النسيج الاجتماعي العراقي .	3.5	1.055172	70	كبيرة
7	يوعي الطلبة بالمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع والمحافظة على مكتسباته.	3.566964	0.983786	71.33929	كبيرة
8	يبين للطلبة خصائص ومميزات المجتمع العراقي.	3.477679	1.022479	69.55357	كبيرة
9	يحث الطلبة على الاخلاص للوطن والعمل على رفعته وتقدمه .	3.526786	0.97318	70.53571	كبيرة
10	يؤكد للطلبة احترام النظم والقوانين والتشريعات الخاصة بالمجتمع .	3.575893	1.057596	71.51786	كبيرة
11	يُطلع الطلبة على المواقف المشرّفة للعراق اتجاه القضايا المصيرية التي تخص الامة العربية .	3.526786	0.952983	70.53571	كبيرة
12	يحث الطلبة على الدفاع عن المبادئ الوطنية والاسلامية.	3.40625	1.025856	68.125	كبيرة
13	يعزز قيم المساهمة في العمل الجماعي بما يحقق طموحات المجتمع العراقي.	3.424107	1.060268	68.48214	كبيرة
14	ينمّي الاعتزاز بدور المجتمع التاريخي في مواقفه مع المجتمعات الاخرى.	3.40625	1.094296	68.125	كبيرة

15	يؤكد بان الانجازات الفردية هي انجازات المجتمع ككل .	3.397321	1.033535	67.94643	متوسطة
	المجال الثاني (الانتماء الحضاري) الفقرات				
16	يكسب الطلبة التفاعل الايجابي مع الشعوب والثقافات الاخر بكل ثقة واحترام.	3.383929	1.015955	67.67857	متوسطة
17	يؤكد ان الحوار هو الأسلوب الحضاري لمعالجة مختلف القضايا والمشكلات.	3.486607	1.08191	69.73214	كبيرة
18	يساعد على الفهم الصحيح لمكتسبات العراق الحضارية وتطلعاته المستقبلية.	3.375	1.034708	67.5	متوسطة
19	يوضّح بعض المفاهيم التاريخية ومعانيها مثل (الجهاد ،التكفير ،الولاء الانتماء، الغلوّ)	3.316964	1.025155	66.33929	متوسط
20	يغرس عظمة الحضارة العربية الاسلامية في نفوس الطلبة .	3.366071	1.033535	67.32143	متوسطة
21	يزوّد الطلبة بالمعرفة الكافية بتراث وثقافة الامة العربية الاسلامية.	3.446429	1.041502	68.92857	كبيرة
22	يعزّز رغبة الطلبة في طلب المعلومات التاريخية المرتبطة بالحضارة العربية الاسلامية.	3.428571	0.961851	68.57143	كبيرة
23	يعرّف الطلبة بان العراق مهد الحضارة الانسانية.	3.455357	1.053169	69.10714	كبيرة
24	يسعى الى حماية عقول الطلبة من الافكار والمعتقدات الخاطئة التي تؤدي الى الانحراف بالسلوك.	3.334821	1.08191	66.69643	متوسطة

25	يؤكد على مكانة المجتمع العراقي وقدرته على التاثير الثقافي والحضاري اقليما وعالميا	3.4375	1.034013	68.75	كبيرة
26	يحذر من التشبه بالحضارات الغربية في الملبس والعادات والتقاليد .	3.401786	1.044087	68.03571	متوسطة
27	يعزّز احترام الطلبة للعلماء والمفكرين والمؤرخين العرب في المجالات المختلفة.	3.357143	1.018429	67.14286	متوسطة
28	يؤكد للطلبة اهمية المحافظة على المواقع الاثرية للحضارة العراقية.	3.308036	1.058912	66.16071	متوسطة
29	يعزّز ثقة الطلبة بمكانتهم ودورهم في الإثراء الحضاري .	3.392857	1.172958	67.85714	متوسطة
30	يؤكد في تدريسه على القيم الحضارية والثقافية الموروثة للعرب.	3.433036	1.129248	68.66071	كبيرة
	المجال الثالث (التفكير الناقد)				
	الفقرات				
31	يحثّ الطلبة على استعمال التفكير الناقد في الوصول الى الحقيقة التاريخية.	3.455357	1.157382	69.10714	كبيرة
32	يحثّ الطلبة على استعمال التفكير الناقد لاستثمار الافكار التي تحقق الامن الفكري.	3.379464	1.079749	67.58929	متوسطة
33	يدرّب الطلبة على استخدام أسلوب التفكير الناقد في تفحّص القضايا الخلافية .	3.450893	1.060268	69.01786	كبيرة

34	يحثّ الطلبة على الالتزام بآداب النقد والتحليل والاستقراء للمعلومات التاريخية .	3.419643	1.104471	68.39286	كبيرة
35	يشجّع الطلبة على نبذ الافكار الهدامة الوافدة للمجتمع .	3.486607	1.075079	69.73214	كبيرة
36	يستعمل طرائق تدريس تعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد .	3.397321	1.070892	67.94643	متوسطة
37	يدرّب الطلبة على نقد الافكار المتطرفة بطريقة بناءة.	3.348214	1.052955	66.96429	متوسطة
38	يحثّ الطلبة على عدم التسرع في اصدار الاحكام على الأحداث التاريخية قبل التحقق من نقدها .	3.339286	1.038045	66.78571	متوسطة
39	يحفز الطلبة على الاستدلال والاستنتاج وتقويم الحجج التاريخية .	3.383929	1.012944	67.67857	متوسطة
40	يعلّم الطلبة على التفريق بين الراي والحقيقية التاريخية .	3.334821	1.016132	66.69643	متوسطة
41	يربط بين عناصر الحدث التاريخي للوصول الى إصدار حكم حوله.	3.446429	1.044216	68.92857	كبيرة
42	يستخدم أساليب تشجّع الطلبة على التأمل وطرح الافكار حول الحدث التاريخي .	3.455357	1.043183	69.10714	كبيرة
43	يوازن بين التفكير الناقد للطلبة والمعطيات التاريخية في المجتمع.	3.428571	1.033535	68.57143	كبيرة
44	يدرّب الطلبة على استقراء الأحداث التاريخية .	3.383929	1.042149	67.67857	متوسطة
45	يدرّب الطلبة على استشراف المستقبل من خلال المعطيات التاريخية .	3.424107	1.021468	68.48214	كبيرة
	المتوسط العام	3.431151	1.048944	68.62302	كبيرة

يتضح من الجدول (١١) أن تدريسي قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية كان لهم (دور في تعزيز الأمن الفكري) وبدرجة (كبيرة) على وفق المستويات المعيارية التي حدّدها الباحثان لتقدير المستوى وكما مبيّن في الجدول (١٠), إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة (٣,٤٣١١٥١) والانحراف المعياري بلغ
(١,٠٤٨٩٤٤) والوزن المئوي(٦٨,٦٢٣٠٢) وهي نتيجة تعكس واقع التدريس في قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية ويرجع الباحثان السبب في هذه النتيجة الى أن أعضاء هيئة التدريس يسعون لحماية الطلبة من الانزلاق في التطرف والعنف، الذي ضرب البلاد ،والهجمة الشرسة التي شنَّها الفكر التكفيري ضد أبناء المجتمع العراقي متمّثلة بتنظيم داعش الارهابي , كما يعتقد الباحثان بأن طبيعة محتوى الكتب الدراسية في قسم التأريخ يمكن ان يكون قد ساهمت بشكل واضح في دعم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ، إذ أن من أهمّ أهداف دراسة التاريخ في العراق هو حماية المتعلمين من أي تهديد خارجي لاسيما تهديد الأمن الفكري والعقائدي .

ثانياً/ نتائج البحث الخاصة بالهدف الثاني والذي ينصّ على(التعرّف على الفروق في استجابات أفراد عينة على دور تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري بحسب متغيّر النوع(ذكور ، أناث).

ومن أجل التحقّق من هذا الهدف , تمّ استخراج المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية بحسب متغير النوع (ذكور – إناث) , فتبيّن إن المتوسط الحسابي لدرجة العينة المختارة من الذكور(١٥٥,٧٨) درجة وبانحراف معياري (٢٩,٣٣)، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجة العينة المختارة من الإناث (١٥٣,٣١) درجة وبانحراف معياري (٣١,١٨)، وعند اختيار معنوية الفروق بين متوسطي درجات الإناث والذكور باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t-test) وجد بان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠,٦٠٣) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠, ٠٥) وبدرجة حرية (٢٢٢) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولة ، أي إنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد عينة البحث تعزى لمتغير النوع والجدول (١٢) يوضّح ذلك .

جدول (١٢)

(نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات افراد عينة البحث بحسب متغير النوع (الذكور والإناث)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
					المحسوبية	الجد ولية	
ذكور	99	155,78	29,33	222	0,603	1,96	غير دالة
اناث	125	153,31	31,18				

يتضح من الجدول (١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة تعزى لمتغير (النوع) ويعدّ هذا مؤشراً مهمّا على أن اعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ يمارسون نفس الدور (في تعزيز الأمن الفكري) مع الطلبة وبغضّ النظر عن نوعهم سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً , ويعتقد الباحثان أن سبب استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة بهذا الشكل يعود إلى أن أفراد عينة البحث يحملون نفس الأفكار والمعتقدات اتجاه ما يمتلكه تدريسيو قسم التاريخ في جامعة كربلاء من معارف وقيم ومهارات والتي يمكن لها ان تعزّز الأمن الفكري لديهم .

الفصل الخامس(الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

اولا / الاستنتاجات :

١- يُعدّ التعليم الجامعي أهمّ أدوات التغيير الاجتماعي والثقافي .

٢- تُعّ الثروة الحقيقة لمقياس قدرات الأمم هي عقول أبنائها الطلبة وخاصة طلبة الجامعات

٣- يُعدّ طلبة الجامعة المكسب الحقيقي لبناء الوحدة الفكرية المجتمعية .

٤- يعدّ الامن الفكري أداة الانضباط لعملية تفكير الانسان وسلامة فكره من الإنحراف.

ثانيا / التوصيات:

١- على كليات التربية عقد الورش والمؤتمرات العلمية التي يمكن من خلالها تعزيز الأمن الفكري.

٢- ضرورة تضمين الأهداف التي يسعى إليها البحث في قسم التأريخ بهدف تعزيز الامن الفكري .

٣- على كليات التربية في الجامعات العراقية زيادة الاهتمام بالأنشطة الطلابية والتي من شأنها أن تعزز الأمن الفكري لديهم.

٤- توجيه انظار طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بكتابة الرسائل والأطاريح العلمية بالقضايا التي تعزّز الأمن الفكري.

ثالثا /المقترحات:

١- إجراء دراسة لمعرفة مدى إسهام الكتب المنهجية التاريخية في المرحلة الجامعية في تعزيز الأمن الفكري.

٢- إجراء دراسة لمعرفة أهمّ الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

٣-اجراء دراسة تحليلية لمحتوى كتب المرحلة الثانوية في ضوء مجالات الأمن الفكري.

المصادر والمراجع

اولا / المصادر.

•- القرآن الكريم .

١- ابن منظور ،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٥٥) لسان العرب ، المجلد الثاني ،دراسات العرب ،بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر .

ثانيا / المراجع

١- ابو خطوة ، السيد عبد المولى ،والباز ، احمد نصحي أنيس (٢٠١٤) شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الامن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم ، البحرين .

٢- ابو شقير ،محمد ،حلس ،داود (٢٠١٠) مهارات التدريس الفعال ،ط١ ،مكتبة افاق ، غزة ، فلسطين .

٣- ابو علام ، رجاء محمود (٢٠١١) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٦ دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر.

٤- الاصبيعي ،محمد ابراهيم (٢٠٠٠) الامن بمفهومه الشامل ،المؤتمر العربي للتعلم والأمن ،جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، السعودية.

٥- البرعي، وفاء محمد (٢٠٠٢) دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، اطروحة دكتوراه منشورة ،دار المعرفة الجامعة ،الاسكندرية ، مصر .

٦- بركات ،احمد لطفي(٢٠١١) القيم والتربية،دار المريخ ،الرياض،السعودية .

٧- البشري ،محمد امين (٢٠٠٠) الامن العربي المقومات المعوقات ، منشورات اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية .

٨- بغورة ، صبحة (٢٠١٩) ، مراجعات في حديث السياسة مع الفن والأمن والتاريخ ، ط١ ، شركة الكتب الالكترونية ، بريطانيا .

٩- بلوم ، بنيامين ومادوس، جورج وهاستنجس، توماس (١٩٨٣)، تقويم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد امين مفتي وآخرون ، دار ماكجدوهيل للنشر ، الطبعة العربية ، القاهرة ، مصر.

١٠- الجلبي، سوسن شاكر (٢٠٠٥) اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، ط١ ، دار علاء الدين ، دمشق .

١١- الجهشني ،مشعل نافع (٢٠٠٢) الدور الوقائي لادارة المدرسة الثانوية تجاه مسؤوليات المخدرات، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

١٢- الحاج ،احمد علي (٢٠٠٢) فلسفة التربية المعاصرة ،دار المناهج للنشر, عمان, الاردن.

١٣- الحاج ،عزيز (١٩٨٣) الغزو الثقافي ومقاومته ،ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان .

١٤- الحاج ،فيصل عبد الله، واخرون(٢٠٠٨) دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية لاعضاء الاتحاد، عمان ، الاردن .

١٥- حمزة ، مختار (١٩٩٨)علم النفس الاجتماعي ، ط١ ،دار المجتمع المكي، جدة ،السعودية .

١٦- الحيالي ،رعد كامل (١٩٩٩) العولمة وخيارات المواجه ،شركة الخنساء للطباعة ، بغداد ، العراق.

١٧- الحيدر ،حيدر بن عبد الرحمن (٢٠٠٢) الامن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، القاهرة ، مصر.

١٨- الحيلة ،محمد محمود(٢٠٠٩) مهارات التدريس الصفي، ط٣،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ، الاردن .

١٩- خريف ،سعود بن محمد (٢٠٠٦) دور وكلاء الادارة المدرسية في تحقيق الامن الفكري لدى الطلاب ،رسالة ماجستير ،جامعة نايف للعلوم الامنية، السعودية.

٢٠- الخوالدة ، محمد عبدالله (٢٠١٧) الخيال التاريخي والتفكير الناقد ، ط٢ ، دار الخليج ، عمان ، الأردن .

٢١- الدليمي ، عصام حسن احمد (٢٠١٤) قراءات معاصرة في منهج البحث العلمي ، ط١ ، دار تموز ، دمشق .

٢٢- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، الغنام، محمد احمد(١٩٩٨) أساسيات القياس والتقويم في التربية،ط٢،دارالكتاب الجامعي، العين، الامارات .

٢٣- الشافعي , صادق والفتلاوي, علي (٢٠١٦) استراتيجيات مواجهة الازمات في الجامعات العراقية» جامعة كربلاء انموذجا» مجلة كلية

التربية الاساسية للعلوم الانسانية، المجلد (٢٢) ملحق العدد(٩٥) , جامعة المستنصرية.
٢٤- الشايب ،احمد محمد (٢٠١٤) بالعلم ننهض ونواجه العقبات ، ط١ ، القاهرة، مصر.
٢٥- الشبول ، هيام والخوالدة ، محمد ،(٢٠١٤) دور مديرات ومعلمات المرحلة الاساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس اقليم الشمال، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد ٣ ، العدد ٥ ، الاردن .
٢٦- شلدان ، فايز كمال (٢٠١٣) دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الامن الفكري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة ، فلسطين .
٢٧- الصالح ،سعدي محمد (٢٠٠٨) المسؤولية التربوية في تحقيق الامن الفكري ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدعوة واصول الدين ،قسم التربية الإسلامية في المدينة المنورة ،السعودية .
٢٨- الطوالبة ،عائشة حسين (٢٠٠٤) دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة العربية في الاردن ،رسالة ماجستير غير منشورة ،عمان ،الاردن .
٢٩- عبد الحسين ،بشرى (٢٠١٨) دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم ،مجلة الباحث الجامعية ، العدد ٢٧، كربلاء ، العراق .
٣٠- عبد الرحمن ، نبيل (٢٠٠٧) الغزو الفكري للعالم الإسلامي ، مكتبة النور ،ط١، بيروت ، لبنان .
٣١- عبيدات ، ذوقان (٢٠٠١) البحث العلمي مفهومه - أدواته - أساليبه ، دار الفكر ، عمان , الاردن.
٣٢- عطوان ، اسعد ، ومطر ،يوسف (٢٠١٨) مناهج البحث العلمي ، ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
٣٣- علي ، اسماعيل ابراهيم والزغول ، عماد عبدالرحيم (٢٠٠٩) ، التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار الشروق ، عمان ، الأردن.
٣٤- علي ،علي حمود (٢٠٠٥) تنمية وتطوير كفايات وفعالية اعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي ،كلية المعلمين ،الرياض ، السعودية .
٣٥- عمارة ،محمد امين (٢٠٠٨) الإبعاد الروحية للأمن المجتمعي في الاسلام ، ط١ ،القاهرة ، مصر .
٣٦- عودة ، احمد (١٩٩٨) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢ ، جامعة اليرموك ، كلية العلوم التربوية .
٣٧- الغامدي، احمد بن سعد (٢٠١٠) الانتماء الحضاري، مركز الدراسات السعودية.
٣٨- غلاب ، عبد الكريم (١٩٩٨) أزمة مفاهيم وانحراف التفكير ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان .
٣٩- الكاف ، عبدالله (٢٠١٤) تطبيق العمليات الاحصائية في البحوث العلمية مع استخدام برنامج spss ، ط١ ، مكتبة القانون والاقتصاد ، الرياض .
٤٠- الكبيسي ، وهيب مجيد (٢٠١٠) القياس النفسي بين التنظير والتطبيق ، ط١ ، العالمية المتحدة ، بيروت .
٤١- المالكي ، عبد الحفيظ عبد الله (٢٠٠٩) الامن الفكري ، مفهومه واهميته ومتطلبات تحقيقه ، مجلة البحوث الامنية ، العدد (٤٣) ،المجلد ١٨، الرياض ، السعودية .
٤٢- المالكي ،عطية بن حامد ذياب (٢٠٠٩) دور تدريس مادة التربية الوطنية ،في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،المملكة العربية السعودية ،كلية التربية ،قسم المناهج وطرائق التدريس.
٤٣- المدني ،خليل عبد الله (١٩٩٣) مفهوم التوعية الامنية ،رسالة ماجستير غير منشورة .
٤٤- مرسي ،سوسن عبد الحميد(٢٠٠١) تحليل اتجاهات القيادة الجامعية نحو دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، المجلة العلمية ،كلية التجارة القاهرة، مصر .
٤٥- مصطفى ، نادية ،واخرون (٢٠١٣) دوائر الانتماء وتأصيل الهوية ، ط١ ، دار البشير للثقافة والعلوم ، القاهرة .
٤٦- ملكاوي ، فتحي حسن(٢٠١٢) فقه الانتماء إلى المجتمع والأمة ، ط١ ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، فرجينيا ، الولايات المتحدة الأمريكية.

ت	الاسم والمرتبة العلمية	مكان العمل	الاختصاص
١	ا.د .ثناء يحيى الحسو	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد	طرائق تدريس الجغرافية
٢	ا. د.جبار رشك شناوة	جامعة القادسية /كلية التربية	طرائق تدريس التاريخ
٣	أ.د حسين جدوع	جامعة القادسية /كلية التربية	طرائق تدريس التاريخ
٤	ا.د شاكر جاسم العبيدي	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات	طرائق تدريس التاريخ
٥	ا.م.شيماء حمزة كاظم	جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الانسانية	طرائق تدريس التاريخ
٦	ا.د.ماهر مفلح الزيادات	جامعة ال البيت /كلية العلوم التربوية/ الاردن	طرائق تدريس الاجتماعيات
٧	ا.د محمد حميد المسعودي	جامعة بابل /كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس الجغرافية
٨	ا.د. هناء خضير الشمري	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد	طرائق تدريس التاريخ
٩	ا.م.د احمد هاشم العميري	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات	طرائق تدريس التاريخ
١٠	ا.م.د.جميل رشيد الغزالي	جامعة واسط /كلية التربية	طرائق تدريس الجغرافية
١١	ا.م. د رياض كاظم عزوز	جامعة بابل /كلية التربية الاساسية	مناهج وطرائق تدريس عامة
١٢	ا.م. د. سعد جويد كاظم الجبوري	جامعة كربلاء/كلية التربية	طرائق تدريس التاريخ
١٣	ا.م.د. محمد كاظم الحمداني	جامعة بابل /كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس الجغرافية
١٥	ا.م.د.محمود حمزة كاظم	جامعة كربلاء/كلية التربية	طرائق تدريس التاريخ
١٥	ا.م.د مهدي جادر حبيب	جامعة بابل /كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس التاريخ
١٦	ا.م سعد جميل رحيم	جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الصرفة	طرائق تدريس التاريخ
١٧	ا.م سرمد اسد خان	جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الانسانية	طرائق تدريس التاريخ
١٨	ا.م. د. صلاح مجيد كاظم	جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الانسانية	طرائق تدريس التاريخ
١٩	ا.م متمم جمال الياسري	جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الانسانية	طرائق تدريس التاريخ
٢٠	ا.م. د. محمد ابراهيم علي	جامعة بغداد/ كلية التربية	طرائق تدريس التاريخ

طروق
المراقلات